

عبد الغني الملاح

أبو العتيق



شرح وتعليق
سعد سعيد الديوه جي

عبد الغني الملاح

أبو العتيق

مجموعة من الشعر الشعبي الموصلي العامي
والفصيح

شرح وتعليق

سعد سعيد الربوحي

كلية الهندسة — جامعة الموصل

مقدمة الطبعة الأولى

سيداتى وساداتى . . .

أقدم لكم مجموعة من الصور، فإن أعجبكم فهي صوركم، وإن أضحكتكم
فهي صوركم، وإن أغاضتكم فهي صوركم، وأنى لم أبذل فى تصويرها
جهداً ولا فى تدوينها وقتاً، وإنما حملت بيدي مرآة وجئت من هنا وذهبت
من هناك، فانعكست لى ولكم هذه النماذج الشعبية بوضوح.

عبد الغنى الملاح

مقدمة الطبعة الثانية

سيداتى وسادتى ...

ليس عندي لتقديم هذه الطبعة أكثر مما قلته في مقدمة الطبعة الأولى، وإن كان لا بد علي أن أضيف شيئاً، فأني أضيف أسفي على نفاذ الطبعة الأولى بعد أسبوع واحد من صدورهما مع استمرار الطلب، مما جعلني أعيد الطبع بهذه العجالة، وليس نفاذ الطبعة موضع الأسف ولا استمرار الطلب، وإنما هو إقبال القراء الشديد على هذا النوع من الأدب في الوقت الذي تملأ الكتب العلمية القيمة والكتب الأدبية الممتازة الأسواق دون أن تجد من يقرأها، ومثل قرائي في هذا مثل من يعرض عليه تفاحاً وفجلاً فيفضل الفجل على التفاح ويتناوله بشهية ونهم، فأقدم لكم - أيها الأعزاء - مرة ثانية ما تشتهون .

عبد الغني الملاح

ملاحظات:

يرجى من القارئ الكريم أن يلاحظ بأننا تعمدنا طبع كلمة هذا على شكل هاذا، وكلمة هكذا على شكل هاكذا، وكلمة لكن على شكل لاكلن، وذلك لأن هذه الكلمات وردت في تعبير عامي صرف، كما يرجى من القارئ أن يلاحظ أن الحرف (غ) في بعض القطع أصله الحرف (ر) وإنما كتبناه حسبما يقتضي اللفظ الموصلي.



صورة غلاف الطبعة الثانية من الكتاب الذي صدر عام 1952

المحتويات

- (1) أبو العتيق
- (2) زيارة
- (3) جفاش البرغل
- (4) وليمة
- (5) ألحامي تتكلم
- (6) يا مارين السجن
- (7) چطي
- (8) شقمق
- (9) رقاعة
- (10) حمام علي
- (11) تاريخ ندوة

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

هذه مجموعة من القصائد الشعرية "الخاصة" والمسرحيات الشعرية ذات الفصل الواحد، ترتبط فيها العامية الموصلية بالفصحى ارتباطاً أقل ما يقال عنها "إبداعياً"، رسمه المرحوم عبد الغني الملاح أحد أعلام الموصل في الثقافة والأدب في أواسط القرن الماضي ونهايته. هذه القصائد تتحدث عن صور إجتماعية صارت من التراث، بلغة عامية بدأت تفقد بعض صورها نتيجة التطور الاجتماعي ونمط الحياة بصورة عامة، وهذه من مرونة العامية التي تتكيف حسب هذه التطورات، لذلك رأينا الحفاظ على هذا التراث بجانبه اللغوي والاجتماعي، وهو جهد بسيط ومتواضع نقدمه خدمة لتراث هذه المدينة الخالدة - الموصل - التي يمتد بها الزمن لأكثر من ثلاثين قرناً مع أختها التوأم نينوى.

ولقد تمثل هذا الجهد في كتابة مقدمة بسيطة لكل قصيدة لكي يكون القارئ في الصورة المحددة، ثم قمنا بشرح الكلمات العامية، أو تفسير جمل بكاملها لأن السياق العامي لا يستقيم بعض الأحيان بمعاني الكلمات فقط.

وقد يعتقد البعض أن الكتابة بالعامية تعني الانتقاص من الفصحى أو إتهامها بالعجز، وهذا الأمر مرفوض تماماً فاللهجات العامية موجودة في كل اللغات الحية وهي تطورات حتمية يفرضها عاملا الزمان والمكان، اشتقاقاً من جذرها الأصلي - الفصحى - أو نتيجة الاحتكاك المباشر بين لغات الأجناس التي تعيش في منطقة معينة، وتستخدم في مجالات الحياة اليومية والتعاملات الدارجة للسهولة، ولا يعني الأمر أبداً بأنها دعوة لكتابة أمهات الكتب العلمية والإنسانية بها، أو التخلي عن الفصحى.

وأخيراً فلا بد من التنويه بالجهد والمساعدة التي أبدأها الأستاذ مثري العاني، الذي وجدنا في مكتبته النسخة الكاملة لهذه المجموعة التي صدرت عام 1948 وللجهد الذي أبداه في شرح بعض الجمل وإعطاء معاني الكلمات فهو من جيل اقرب من جيلنا لتلك الحقبة، والله الموفق.

سعر سعيروه سعي